

قوة الحفظ والذاكرة - الشيخ علي الطنطاوي

علي الطنطاوي

ذهب الظماء وابتلت وثبت السلام عليكم ورحمة الله. آآ نسيت ان اقول كلمة تتمة الحلقتين الماضيتين تسمحون اني اتمها ولا انتقل لموضوع اخر كيف بدك تجاوبوني؟ يعني انتم ترون وانا لا اراك فكيف اخذ الجواب منكم؟ بالزواج السكوت اقرار. ما دام سكتوا -

00:00:00

يعني وافقتم. شوفوا العلوم هذه العظيمة التي تكلمت عنها والتي الفت فيها مئات موئات الالاف ملابسين ما دام الباقي الان الباقي الان مخطوطا بعد مائتي سنة من اشتغال المطابع بطبع المخطوطات هذه الباقيه الى الان قالوا انه نحو مليون. اذا ملابسين كانت هاي

00:00:50

مرور الطويل كانت تنقل حفظا. بدي اقولها بكلمة للطلاب. اليوم الطلاب اذا كلفوا بدرس اللغة العربية انه يحفز مئتي بيت من الشعب ومنتين بيت بنحفظ شو هو المدرس هذا وايش -

00:01:20

شو ميتين بيت؟ شو ميتين بيت؟ بالنسبة لمكان يحفظ الاولون هلا حمادة الرواية. حمادة الرواية لما عين لما استخلف هشام ابن عبد الملك كان بينه وبينه يعني يخاف انه ما الا يكون راضيا عنه -

00:01:40

اتخبي شوي. هادا بعدى اليك كتب الى والي العراق انه ان يأتي به مكرما معظمها جابوه وهذا بالاول والتعب طمنوا الوالي قال ولا تخاف ما في شيء. اخدوه وسفقوه منين؟ من الكوفة الكوفة بجنوب النجف -

00:02:00

الان الكوفة يعني صارت بليدة صغيرة او قرية باقية بالاسم هذا. الkm يعني هلا بالنحو في المذهب الكوفي والبصيري. الغريب انه المذهب البصري هو الذي بقي. والكون فيه اندر والبصرة باقية. وقالوا اتسعت عن الوقت اللي كنت انا ادرس في ثانويتها قبل خمسين سنة قال -

00:02:20

وين كبرت والكوفة صارت فالحظوظ حتى في المدن. اعود الى الموضوع لما وصل اليه. احرزوا شو بده منه لماذا جاء به من العراق الى الشام؟ قال كان هذا يتوضأ بيدها ابريق تصب عليه تذكر بيت اه قينته في يدها ابريق. قال لمين هاي -

00:02:50

الابيات هاي ما اعرف كان عندهم رغبة في العلم. لك حتى الخلفاء الخطر في باله بيت اراد ان يعرف من صاحبه قل هذا الشعر لعدي ابن زيد روى له المقطوعة. والله حافظها انا حافظها والان نسيت هيك بعد شوي اتزكر -

00:03:20

صوت انسى ما تواخذوني ما يبقى شيء على حالى ايش اعمل؟ الشاهد مو هنا قال له كم تحفظ من شعر العرب قال له احفظ على كل حرف من حروف المعجم. قديش حروف الف به بالعربي؟ كم حرف؟ الف باء تاء فاء جيم -

00:03:40

تمانة وعشرين. قال له على كل حرف مائة قصيدة او مقطوعة لمئة شاعر او شاعرة. قال له هات سمعني يا شوك قل له تفضل. بخي منن خليفه. وهذا ماشي. وكل به من يستمع اليه فوفاها. يحفز على كل يعني -

00:04:00

في بيت لك هلا موس هادا. اه اللي كان يحفظ الاصمعي وابو عبيدة وشيخ رواة ابو عمرو ابن وامثال ابن الانباري ابن الانباري من رواة العلماء مرض مرة فعاده واحد وجد ابا -

00:04:20

قال له تبكي وتتجزع وانت؟ قال له اثرى هذه الخزانة يحفظ كل ما فيها. يحفظ كل ما فيها. قصة طيب في بغداد كنت حكيم لكم ايها من قديم. ما اعيدها لما جاء الامام البخاري الى بغداد ليحسد في مسجدها -

00:04:40

جامع واراد الجماعة ان يكيدوا له. العلماء في بينهم تنافس من القديم. بشر مو بشر قالوا هذا يجي شاب صغير من بلد تانية ويظهر علمه هناك احب بعض الناس وما ادرى من هم اخدوا مائة حديث والحديث في -

00:05:00

الكلام المنسوب الى الرسول عليه الصلاة والسلام السندي حدثنا فلان عن فلان هذا السندي يعني الطريق الذي وصل به اليها هدول لخطوها مية حديث حطوا السندي هادا لهاد وما تنهاد ولخطوها لخطوها عجيبة وجاؤوا عشرة اشخاص - 00:05:20

حفزوا كل واحد كل واحد منهم عشرة من الاحاديث المغلوطة. قام قال له يا ابا عبد الله تعرف حديث كذا غلط قال له لا حديث كذا لا
كمل عشرة قعد قام الثاني حتى قام العشرة من الرجال - 00:05:40

القى كل واحد عشرة احاديث. الناس قالوا شدوا بعلمه قال هذا ما دام كل احاديث ما يعرفها. ليش نحن جايين نستمع اليه سعدنا
يعني في اه اه الوصول هنا وكذا. لما انتهوا قال لي وقف. قم انت يا فلان اول واحد ما بيعرف - 00:06:00

اسمه اشار اليه. قال له حديثك الاول روته كذا وصوابه كذا. والثاني والتالت فاعداد المئة بخطتها وصوابها. لك مو الشي الصعب مو
الصعب ان يحفظ الاحاديث ويعيدها. الصعب ان يحفظ هالغلط حفظ الغلط. والقصة مشهورة مو قصة صارت بين واحد واثنين. قصة
صارت عدم ملأ من الناس - 00:06:20

لو ما كان يحفظه المحدثون. ولك المحدث اقل ما يحفظه مائة الف حديث. مر الاستاذ احمد امين رحمة الله عليه انكتب في فجر
الاسلام كأنه يعني استكبر هذا واستنكره وعده من المبالغات انه كيف هذا يحفظ - 00:06:50

منة الف انا في الرسالة كلمة استاذ احمد امين استاذنا. انا لست من طبقته اقول لكم لكن احيانا اخطر في بال التلميذ تصحيح لخطأ
يقع فيه الاستاذ. ببنت له انه باصطلاح المحدثين ازا الحديث - 00:07:10

واحد يعني القول الواحد المنسوب الى رسول الله فائدة ينتبهوا لها ازا رواه عدة هواة يعني جاء من عدة طرق يسمون كل واحد منها
حديثا. ومن هنا صارت الارقام الكبيرة هاي. مو بس الاول - 00:07:30

مرة في الشام نقول لكم قصة طريفة. جا زار الشام مرة مجموعة من من الاساتذة المصريين. كان الشيخ والدكتور عبد الوهاب عزام
ونسيت والله من كان معه انا اعرفهم من مصر واجلهم كلهم بمثابة - 00:07:50

اساتذتي واستفدت منهم. اخذتهم يعني اوبيهم منازه دمشق والامكنة فيها بالجملة في قهوة صيفية بطرف البلد مثل بستان قهوة اسمها
قهوة فاروق. كبيرة جدا. وفي سائق اه ساقی لا ازال - 00:08:10

النسمة وحلمي. هذا امر عجيب تعوا. قال ليش قعدنا هنا؟ قلت له سترون عجبنا. هذا يدور بين القاعدين. كم واحد بيقاوم شو بدك
انت هادا بقول له بدي انا قهوة مضبوط. وهادا قهوة سادة. وهادا قهوة بسكر زيادة. وهادا شاي خفيف - 00:08:30

الشاي الثقيل. وهذا كاسوس بماء الورد وهذا مدري ايش. انواع الاشربة. هذا يدور ولا يكسب شيئا. كنا نراه اخذ ناس يروا بعد ان
ينتهي منهم كلهم. مئات يقف في وسط القهوة وينادي بصوت عالي. عشرة قهوة مزبوط - 00:08:50

تلتasher قهوة سكر زيادة. خمسة وعشرين شراب الليمون. ثم يخرج من مكان يعني من القهوة وورائه الصبيان يحملونها فيعطي كل
واحد ما طلبه. لا يخطئ منه شيئا. كيف حافظها؟ ازا لا - 00:09:10

استغربوا ما تسمعونه الان عن حفظ الاولين لا تستغربوا. لك هلا يا اخوان. هلا الصيدلةكم دواء عنده؟ صيدلية المتوسطة العادية فيها
عشرة الاف علاج. كل مصفوفة هالرفوف هذي بتقول له بدي الدواء الفلاني. بيقول لك يمد يده الى - 00:09:30

فيأتي به او يقول للولد عنده هات الدواء. مو عارفها كلها وعارف اماكنها. طيب انت الان ناشدكم الله كل واحد حلو. يسمع الان اغنية
بيقول هي انا بعرفها لفلان. كم تحفظون من اسماء المغنيين والرياضيين والسياسيين - 00:09:50

قدиш كل واحد في ذهني لو هذا نقى ذهنه منها وبدلنا ما يحفظ اسماء المغنيين واللاعبين ما اظن احدا ها؟ بدلنا من هاي لو حفظ اسماء
الرواة والمحدثين والادباء لكان مثل الاولين. نحن اللي رأيناهم في - 00:10:10

حفظهم وشاهدناهم والله شيء عجيب لا يكاد يصدق. هلا شيخنا الشيخ عبدالقادر المبارك اللي كان مرة اه راح لما افتتحوا في الشام
مدرسة الاداب العليا كلية ادب سموها من قديم. من قديم هذه من نحو خمسين سنة - 00:10:30

دخلنا فيها طلابا. اتفق جماعة ان يلفقوا كلمات. ما بتعرفوا اللي عملوها لصاعد الاندلسي. صاعد مساء للاندلسي وادعوا انه هذا يعني
بحبيب من عنده اشياء ما يتثبت منها اجوا جماعة اتفقو قال تعالوا نمتحنه - 00:10:50

كل واحد جاب حرف هادا جاب خاء هادا نون. طلعت كلمة خنفشار. ما بقولوا امر خنفشار من شاء من هنا. قالوا له يا ابا فلان ما
الخنفشار؟ ما قال ما ادري. قال لا. هذا نبت ينبت بارض اليمن يعقد به اللبن. قال - 00:11:10
الشاعر لقد عقدت محبتها بقلبي كما عقد الحليب الخنفشار وبدأ يقول قال رسول الله الله يخرب بيتك وقف. كزبت على الشاعر تكذب
على الرسول في هذا وفقنا له نحن كنا طلابا كلمات اخترعنها - 00:11:30
كتبناها على اللوح لما دخل الشيخ عبد القادر المبارك ابنه الاستاذ محمد هادا رفيقنا واصغر مني رحمة الله عليه. اللي توفي هنا من
سنوات وكان يدرس بالجامعة في مكة هذا ابو شيخنا. قالوا له ايش معنى الكلمات؟ تصدقون - 00:11:50
اكثر من نصفها وجد لها معاني الالفاظ اللي فسرها بها هي عبارة القابوس لو كان يحفظ القاموس عيد غيره. الشيخ الشنقطي التركزي
الشنقطي هذا القديم. طبعت دواوين شعر كثيرة في مصر - 00:12:10
في اوائل هذا القرن الميلادي وصححت على حفظ الشيخ البشير الابراهيمي ما ادري ابن اخيه الان او ابنه اه وسيم في الجزائر ما
اعرف والله. نعم. اه هزا ايضا ركبت - 00:12:30
معه مرة كنا في المؤتمر الوحيد اللي حضرته في عمري. من اجل فلسطين بالقدس بالسيارة من القدس الى الشام. ما كنت بيبيتا من
الشعر الا ذكر القصيدة وسمى الشاعر. يحفز اشياء. ما قلت له انت ايش تحفظ؟ تعجبت منه. قرأ علي بعض - 00:12:50
مقالات لي اللي كنت انشرها في الرسالة. قلت يا سيدى فهمت حفظت الشعر. لماذا تحفظ مقالاتي؟ قال ما اتعمد حفظها. كل شيء يمر
علي يثبت في ذاكرتي. ما تتعجب وانا كنت يوما مايك. بس واحد يقول لك كنت بتقول له خلص راحت عليك. الباقي عندي بقية -
00:13:10
الحمد لله لاحفظه الى الان شيء كثير جدا. لكن كنت احفظ اه اه اكثر من هذا. في الماضي انا ورفاقى جمیعا کنا يعني آآ على هذا
الشيء الذي نحفظه هلا من الاراجيز ومن القصائد ومن - 00:13:30
في قصائد الان كاملة احفظها يعني من مع ذلك في مبالغات. في كنت بدبي احكى لكم قصة قال خلص واطمئنا قبل شوي قال لي
باقي تلات دقائق في زمته هادا كيف بقول لي فجأة مثل موت الفجأة جت هي اعتذر اليكم - 00:13:50
اكبر الله اكبر ذهب الظماء وابتلت - 00:14:10